

الأغاني

للغريض هل أحدثت شيئاً قال نعم فاسمعي ثم اندفع يغني في هذا الشعر فقالت عائشة وائ ما قلنا إلا سدداً ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه وأتى على الشعر كله فاستحسنته عائشة وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب وقالت زدني فغناها في قول الحارث بن خالد أيضاً .
(زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْتَ بَعْدَ غَدٍ ... فَالْقَلْبُ مِمَّا أَجْدَثُوا يَجْرِفُ) .
(وَالْعَيْنُ مِنْذُ أُجِدَّ بِبَيْتِنَهُمْ ... مِثْلَ الْجُمَانِ دُمُوعُهَا تَكْرِفُ) .
(وَمَقَالِهَا وَدُمُوعُهَا سُجْمٌ ... أَقْلَلُ حَنِينَكَ حِينَ تَنْصَرِفُ) .
(تَشْكُو وَنَشْكُو مَا أَشَّتْ بِنَا ... كُلُّ بَوْشَكِ الْبَيْتِ مُعْتَرِفُ) .

إيقاع هذا الصوت ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى عن الهشامي ولم يذكر له حماد طريقاً قال فقالت له عائشة يا غريض بحقي عليك أهو أمرك أن تغنيني في هذا الشعر فقال لا وحياتك يا سيدتي فأمرت له بخمسة آلاف درهم ثم قالت له غنني في شعر غيره فغناها قول عمر فيها .
صوت .

(أَجْمَعْتُ خُلَّتِي مَعَ الْفَجْرِ بَيْتِنَا ... جَلَّالٌ ذَلِكَ الْوَجْهَ زَيْتِنَا) .
(أَجْمَعْتُ بَيْنَهَا وَلَمْ نَكُ مِنْهَا ... لَذَّةَ الْعَيْشِ وَالشَّبَابِ قَضَيْتِنَا) .
(فَتَوَلَّتْ حُمُولُهَا وَاسْتَقَلَّتْ ... لَمْ نَذَلْ طَائِلًا وَلَمْ نُقْصَ دَيْتِنَا)